تأثير برنامج قائم علي تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي

إعداد / وليد محمد علي إشراف : أ.د/ نبيل السيد حسن

مقدمة البحث :

يذكر " عثمان لبيب فراج " (2002 ، 5) أن اضطراب التوحد يعتبر من أشد وأعقد الإعاقات التى تصيب الأطفال قبل عمر ثلاث سنوات ، حيث يمثل الاضطراب أحدي الاضطرابات المعوقة للنمو الارتقائي على نحو يشمل خلل وقصور في الإدراك الحسي واللغة والاستجابة للمثيرات البيئية مما يؤدي إلي خلل واضح في التواصل مع الآخرين .

كما يذكر " سليمان يوسف " (2011 ، 16) أن اضطراب التوحد هو ذلك الاضطراب في النمو الذي يعاني منه الطفل قبل سن الثالثة من العمر ، بحيث يظهر على الطفل في شكل انشغال دائم وزائد بذاته أكثر من الانشغال بمن حوله ، واستغراق في التفكير ، مع ضعف في الانتباه ، وضعف في التواصل ، كما يتميز الطفل المصاب بالتوحد بنشاط حركي زائد ونمو لغوي بطئ ، ويقاوم التغيير في بيئته ، مما يجعله أكثر حاجه للاعتماد على غيره ، والتعلق بهم .

كما بري " محمد النوبي " (2010 ، 32) أن الطفل المصاب بالتوحد يواجه صعوبة في إيصال أفكاره ورغباته إلى من يحيط به ، وهو يحاول التواصل مع محيطه لكنه غالبا لا يجيد استعمال اللغة بشكل مناسب أو استخدام بدائل اللغة مثل حركات الأيدي وتعابير الوجه وهو غالبا ما يفشل في ذلك ، ويؤدي هذا الفشل إلي إحباطه ويزيد ميول العزلة لديه ، ويؤدي إلى تفاقم السلوك غير المقبول .

وتذكر " سهى أحمد أمين " (2001 ، 358) أن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات الأطفال المصابين بالتوحد تعدّ وسيلة إمداد لهم بحصيلة لغوية جديدة تساعدهم في تعلم أشكال بديلة للتواصل ، كما تساعدهم على تعلم بعض أنماط السلوك والمهارات التي تعمل على خفض الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لديهم .

ويشير " محمد رضا " (2018 ، 40) أن تحليل السلوك التطبيقي ABA مصطلح من المدرسة السلوكية ويعني تطبيق مبادئ سلوكية معينة لخلق إرتباطات تؤدي إلى حدوث التعلم ، ويعرف تحليل السلوك التطبيقي ABA على انه نظام علمي يقوم على دراسة السلوك الملاحظ من خلال معالجة البيئة المحيطة بالطفل ، حيث تم إشتقاق افتراضياته من خلال البحوث الأساسية في تعديل السلوك وتطبيقه في التدخل مع الأطفال التوحديين والاضطرابات النمائية الأخرى .

ويشير " Mace,f., et al " (2010 ، 263) تحليل السلوك التطبيقي (ABA) Applied Behavior Anaitsis يعتبر من التدخلات السلوكية المكثفة والتى أثبتت نجاحها مع الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

كما يذكر " أ شرف إبراهيم " (2015 ، 31) أن تحليل السلوك التطبيقي ABA يعتمد على الملاحظات السلوكية الهادفة ، والتعزيز الايجابي لتعليم كل خطوة صحيحة ، وأيضا عند القيام بالس لوك الاجتماعي المناسب ، و يعتمد بدرجة كبيرة على الملاحظة القريبة من بيئة الطفل ذوي أضطراب طيف التوحد ، والهدف من ذلك إحداث التغير الايجابي في سلوك الطفل من خلال ضبط البيئة التى يظهر فيها السلوك ومن ثم نقل ذلك السلوك الايجابي إلي بيئة جديدة والتأكد من ظهوره بشكل مستمر في أثناء سلوكيات الطفل في الحياة اليومية .

وتذكر " مني خليفة " (2004 ، 201) أن " آندرو بوندي " قد صمم خططاً تعليمية للأطفال التوحديين تؤكد على أن خلق فرص في جميع مناحي الحياة والبيئات ، حيث ينبغي أن يتم التعلم في بيئات طبيعية مثل المنزل والمدرسة التى يتم تجهيزها لتكون مناسبة للوصول بعملية التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي إلى مدى بعيد ، وقد أشتق بوندي سياسته واستراتيجياته التعليمية من مدرسة تحليل السلوك التطبيقي ABA، حيث اشتملت هذه السياسات على وجود معززات قوية وتحفيز أو دافعية وانطفاء ونمذجة .

وتشير " Barret Kelly " (2003 ، 1) أن تحليل السلوك التطبيقي ABA يتضمن طرق تجريبية لمعالجة البيئة والاختبارات المتسلسلة للسلوك ويسمح ذلك بالتعرف على العلاقات الوظيفية بين السلوك والمتغي رات البيئية المحيطة بالطفل وتحسينها ، ويستخدم تحليل السلوك التطبيقي لزيادة السلوكيات الايجابية المطلوبة وتنمية مهارات اللغة والتعلم باستخدام نظرية التحليل السلوكي لسكنر وفنيات تحليل السلوك التطبيقي .

مشكلة البحث :

من خلال ما سبق يمكن القول أن الأطفال المصابين بالتوحد يحتاجون إلي خدمات تربوية وطرق تدخل تختلف عما يقدم للأطفال العاديين بهدف الوصول إلى أفضل مستوى يستطيعون الوصول إليه من حيث التفاعل الاجتماعي ، ويري الباحث أن استغلال جوانب القوة لدي الأطفال المصابين بالتوحد في معالجة تواصلهم الاجتماعي لتجاوز الصعوبات في معالجة المعلومات السمعية والتنظيم والذاكرة تعتبر من أفضل الطرق في تعليم وتعديل السلوكيات غير المرغوبة لدي هؤلاء الأطفال في كل من المدرسة والمنزل ، وأنه نتيجة للصعوبات السابقة التي تواجه الأطفال التوحديين فهم في حاجة ماسة للتدريب على المهارات الاجتماعية ، وللتغلب على تلك المشكلات يمكن الاعتماد علي تحليل السلوك التطبيقي فهي عملية قد تكون ضرورية جدا لتنمية مهاراتهم الاجتماعية .

ويمكن استخدام أنواع عديدة من السلوكيات التطبيقية التى يمكن استخدامها داخل المدرسة والمنزل مع الأطفال المصابين بالتوحد ، وعلى المعلمين والأخصائيين والآباء أن يقوموا بتقييم قدرات أطفالهم ثم بعد ذلك يقرروا أي نوع من أنواع السلوكيات سوف يكون مناسبا لاستخدامه مع الطفل . وعند تصميم تحليل السلوك التطبيقي يمكن للأخصائيين استخدام أنواع متعددة من الوسائل ويتضمن ذلك استخدام المجسمات ، الصور ، الرسوم الملونة ، الرسوم ابيض واسود (الرموز) ، الكلمات .

ويري الباحث أنه يمكن تلخيص أهمية استخدام تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال التوحديين حيث إنها تساعد على تنمية قدراتهم على تنظيم البيئة المحيطة وتهيئتهم لمواجهة التغيرات المحتملة ومساعدتهم على أداء المهام المطلوبة منهم بصورة ناجحة ، ويمكن استخدام ها في جميع الأماكن سواء في المدرسة أو المنزل أو المجتمع الخارجي ومع مجموعة كبيرة من الأطفال أو مجموعة صغيرة من الأطفال ويمكن أن تتم بصفة فردية مع الأطفال وتزيد من تفاعلهم الاجتماعي مع الأقران وتنمي قدرتهم على مشاركة الأقران في اللعب .

وقد انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحث لأكثر من طفل من الأطفال التوحديين ، بوجود صعوبات لفظية واجتماعية تواجه معظم الأطفال التوحديين وتؤثر على أدائهم الوظيفي خلال اليوم ، وهذا ما أكدته دراسات عديدة منها " محمد النوبي " (2010 ، 9) ، "Baumenger" (2002 ، 283) إن الطفل التوحدي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بين الآخرين ، ويؤدي ذلك إلي الوقوع في العديد من المشكلات التى من بينها تجنب المستمعين له ، أو تجاهله ، أو الابتعاد عنه بسبب صعوبة التواصل والتفاعل معه ، ويترتب على ما سبق إخفاق الطفل أو فشله في التواصل مع الآخرين وممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي ، ويواجه صعوبة في إيصال أفكاره ورغباته إلى من يحيط به ، وهو يحاول التواصل مع محيطه لكنه غالبا لا يجيد استعمال اللغة بشكل مناسب أو استخدام بدائل اللغة مثل حركات الأيدي وتعابير الوجه وهو غالبا ما يفشل في ذلك ، ويؤدي هذا الفشل إلي إحباطه ويزيد ميول العزلة لديه ، ويؤدي إلى تفاقم السلوك غير المقبول .

ومن خلال ما سبق يتبين أن هناك صعوبات عديدة يواجهها الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأحد الصعوبات التى يواجهونها هي الضعف الواضح في المهارات الاجتماعية ، وانه يجب التدخل ببرامج تزيد قدرات وإمكانيات هؤلاء الأطفال على الحياة باستقلالية بقدر المستطاع ، وأيضا أن وضع برامج إرشادية تعتمد على تقنيات الحاسوب لتلك الفئة ، يمكن أن يساعد المعلم وولي الآمر على إحداث تطورات إيجابية في مهارات هؤلاء الأطفال ، وأيضا لما تمثله هذه البرامج الالكترونية من عامل تشويق ودافعية للطفل التوحدي نفسه على التعلم ، ونتيجة لما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في قياس فاعلية برنامج باستخدام تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تصميم برنامج قائم علي تحليل السلوك التطبيقي والتعرف علي تأثيره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي .

المصطلحات المستخدمة في البحث :

تحليل السلوك التطبيقي :

يعرفه " Albert, k" (2008 ،9) بأنه مدخل لتغيير السلوكيات السلبية أو التى تؤثر في التعلم إلى سلوكيات وظيفية تساعد الطفل على التعلم بكفاءة واكتساب الخبرات من المواقف والخبرات اليومية " .

ويعرف الباحث إجرائيا بأنه أحد مداخل تغيير السلوك والذي يستفيد من مبادئ التعلم المثبتة علمياً في إحداث هذه التغيرات، ولابد الاهتمام عند استخدامه بالمثيرات والاستجابة والنواتج ، مما يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المصابين بالتوحد.

المهارات الاجتماعية :

تعرفها " وفاء الشامي " (2004 ، 133) بأنها مصطلح يستخدم للإشارة إلى أي سلوك له علاقة بالناس الآخرين. وهناك مجموعة واسعة جدا من السلوكيات التي يشملها هذا المصطلح. قد تمتد من مجرد النظر إلى شخص آخر وتصل إلى الاتصاف بفهم جيد لاحتياجات الغير والى كون الشخص ذا شخصية قيادية ومؤثرة وجذابة.

ويعرفها " الباحث " بأنها قدرة الطفل التوحدي على استخدام مجموعة من المهارات التى تمكنه من البدء والاستمرار في بالتفاعل الاجتماعي مع شخص أو عدة أشخاص والتكيف مع المواقف الاجتماعية بصورة تحقق له الاستقلالية والشعور بالسعادة والرضا ، وتتمثل هذه المهارات الفرعية في (تقبل القرب من الآخرين – مشاركة الآخرين الموقف – انتظار الدور – تبادل الأدوار).

التوحد :

يعرفه " أحمد عواد ، نادية البلوي " (2011 ، 150) بأنه إعاقة نمائية تظهر خلال الثلاث سنوات الأولي من العمر ، وهو اضطراب عصبي يؤثر على نمو ووظيفة الدماغ ، مما يسبب صعوبات في التواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي ، وتظهر عديد من السلوكيات النمطية المتكررة.

الطفل التوحدي :

يعرف " جمال الخطيب ، مني الحديدي " (2005 ، 6) بأنه الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو يترتب عليه قصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل والاهتمامات المشتركة ، بالإضافة إلى تأخر في النمو المعرفي واللغوي والانفعالي ، ويكون ذلك مصحوبا بسلوكيات نمطية غير مقبولة اجتماعيا ويحدث ذلك قبل عمر (3) سنوات .

الدراسات السابقة :

١. دراسة " فاطمة الزهراء عمر " (2012) بعنوان " فاعلية استخدام برنامج تحليل السلوك التطبيقي فى تخفيف بعض الإضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال الذاتويين " ، التحقق من فعالية استخدام برنامج تحليل السلوك التطبيقي فى تخفيف الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال الذاتويين ومساعدة الوالدين والمؤسسات فى استخدام هذهالطريقة مع الطفل وتصيرهم بالطرق السليمة المتبعة فى تعديل السلوك ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتصميم التجريبي الواحد وعينة الدراسة 9 أطفال ذاتويين متجانسين فى السن والذكاء ، وكانت من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاضطرابات السلوكية ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاضطرابات السلوكية .

٢. دراسة " Lambert,K . et al " (2015) وتناولت تفسير مدلولات الممارسة القائمة على النموذج التربوي الشامل في إحدى المدارس الخاصة باضطراب طيف التوحد .حيث هدفت الدراسة لتقييم النتائج والتدخلات المتعلقة بتحليل السلوك التطبيقي (ABA) للأطفال ذوي اضطرابات التوحد وبيان مدي فعاليته في برامج التوحد بالمدارس .وطبق الدراسة في مدرسة تري هاوسفي لندن بالمملكة المتحدة .حيث تم تحليل المعلومات والبيانات المتوفرة عن مستوى أداء طلاب المدرسة خلال مدة 12 شهر على مجموعة 35 طالب من ذوي اضطراب التوحد تم تقييمهم وإعادة تقييمهم من خلال اختبار تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية المعدل (ABLLS-R) ، وتم تطبيق اختبار فاينلاند للسلوك التكيفي على عدد23 طفل بأسلوب التقييم وإعادة التقييم . ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك دلالة إحصائية على تطور وتحسن الطلاب الذين طبق عليهم برنامج تحليل السلوك التطبيقي ABA واختبار تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية ABLLS-R .عن المجموعة الاخرى التى طبقت على المجموعة الاخرى .

٣. دراسة " Leaf.B et al " (2018) وبينت عن المميزات والتحديات عند استخدام نموذج التدخل السلوكي في العيادة والمنزل للأفراد الذين تم تشخيصهم بأضطراب طيف التوحد اوضحت الدراسات ان التدخل السلوكي المكثف يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية واضحة لدى الاشخاص الذين تم تشخيصهم بالتوحد ، ولكنهم يفتقدون القدرة على تطبيق ماتعلموه في مواقف كثيرة ،وعند تطبيق برنامج السلوك التطبيقي في عديد من المواقف والاماكن والمدرسه والعيادة والمنزل ، المبنى على فنيات استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي .

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تنمية بعض المهارات الاجتماعية قيد البحث وفى اتجاه القياس البعدي .

٢. تختلف نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تنمية بعض المهارات الاجتماعية قيد البحث .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث ، وقد استعان بالتصميم التجريبي لمجموعة واحدة بإتباع القياس القبلي والبعدي لها .

مجتمع وعينة البحث :

تمثل مجتمع البحث فى الأطفال التوحديين بجمهورية مصر العربية والتي تتراوح أعمارهم ما بين 5 : 9 سنوات ، وقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من خلال اختيار الأطفال من ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بالمركز المصري لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا والبالغ عددهم (20) طفل .

توزيع أفراد العينة توزيعاً إعتدالياً :

قام الباحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث فى ضوء مقياس تشخيص التوحد ADOS2 ومقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث فى المتغيرات قيد البحث (ن = 20)

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
مقياس تشخيص التوحد ADOS2		7.35	7.00	1.35	0.78
المهارات الاجتماعية	مهارة الاهتمام المشترك	9.20	9.00	1.67	0.36
	مهارة اللعب الاستقلالي	13.65	14.00	2.35	0.45-
	مهارات التفاعل الاجتماعي	17.90	18.50	2.47	0.73-
	مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	15.30	15.00	2.43	0.37
	الدرجة الكلية	56.05	54.50	6.76	0.69

يتضح من جدول (1) ما يلي :

. تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث فى مقياس تشخيص التوحد ADOS2 ومقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي ما بين (−0.73 ، 0.78) أي أنها انحصرت ما بين (−3 ، +3) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً .

أدوات البحث :

استخدم الباحث الأدوات الآتية :

1- جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد – الإصدار الثاني – النموذج الأول ADOS2- moudel1

يعد جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد- الإصدار الثاني ADOS2 – تقييم شبه منظم ومقنن لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي واللعب والاستخدام التخيلي للأشياء والسلوكيات النمطية والتكرارية للأشخاص الذين يمكن أن يكونوا مصابين باضطراب طيف التوحد . كما يعتبر تحديث لجدول مراقبة وتشخيص التوحد ADOS (لورد راوتر ، ديلافور، ريسي 1999)، والذي كان يشار إليه انه أداة تقييم ذات معايير ذهبية لملاحظة وتشخيص الأفراد المصابين بطيف التوحد.

ويحتوى على خمسة نماذج للتقييم . ويقدم كل نموذج مجموعة من الأنشطة المقننة والتى تم تصميمها للتعرف على السلوكيات التى لها ارتباط بتشخيص طيف التوحد وبمستويات نمائية وعمرية مختلفة . ويساعد الفاحص كتاب دليل وضع الدرجات لملاحظة السلوكيات والأنشطة ووضع الدرجات المعيارية . وهناك عدة خصائص جديدة لجدول مراقبة وتشخيص التوحد – الإصدار الثاني ADOS2 هي كالآتي :

١ تحديث لكل من نماذج التقييم ودليل وضع الدرجات ، مع إرشادات محدثة لوضع الدرجات وتفسير الدرجات .

٢ درجات معيارية تم تحديثها للنماذج من 1 : 3

٣ مقارنة للدرجات الخاصة بالنماذج من 1: 3

٤ نموذج خاص بالأطفال الرضع ودليل للدرجات المعيارية خاص به وذلك لتقييم الأطفال في عمر مبكر .

ويحتوي جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد – الإصدار الثاني ADOS2 على أربعة مكونات :

دليل ADOS2 يحتوي على جزأين ويجب على كل مستخدمي ADOS2 أن يكون على معرفة وخلفية بكلا الجزئيين الموجودين في الدليل :

- دليل ADOS2 الجزء الأول : النماذج من 1: 4 : حيث يتضمن الجزء الأول نظرة عامة على ADOS2 وطريقة وضع الدرجات وتفسيرها وتطور أداة التقييم والخصائص السيكومترية التى تتعلق بنماذج التقييم من 1: 4 . وبالرغم من أن الجزء الأول يركز على النماذج الأربعة للتقييم ولكنه يعطي أيضا إرشادات أيضا للنموذج الخامس .

- دليل ADOS2 الجزء الثاني : نموذج الأطفال الرضع : في الجزء الثاني يركز بصورة محددة ع لى الأطفال بالرضع حيث يقدم تعليمات لكيفية تقييم الأطفال في عمر 12 شهر .

المعاملات العلمية للمقياس في البحث الحالي :

. الثبات :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بلستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس (0.93) ، وه و معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

2- مقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي :

وهو مقياس من إعداد الباحث واتبع فى إعدادها الخطوات التالية :

1 . القراءة والإطلاع :

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التى تناولت المهارات الاجتماعية كدراسة " سبنسر Spencer " (2008) ، دراسة " ريتشو ب وآخرون Reichow .B, et al " (2009) .

2 . تحديد هدف المقياس :

تم تحديد هدف المقياس وقد تمثل فى التعرف على المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي .

3 . تحديد محاور المقياس :

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة ، قام الباحث بتحديد مجموعة من المحاور ، وقد تمثلت محاور المقياس الأتي :

- **المحور الأول (مهارة الاهتمام المشترك) .**
- **المحور الثاني (مهارة اللعب الاستقلالي) .**
- **المحور الثالث (مهارات التفاعل الاجتماعي) .**
- **المحور الرابع (مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل) .**

وقام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء فى مجال رياض الأطفال والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم فى المجال عن (10) سنوات وذلك لإبداء الرأي فى مدي مناسبتها ، وقد تم اختيار المحاور التى حصلت على نسبة 80% فأكثر من مجموعة أراء الخبراء ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

أراء السادة الخبراء حول مدي مناسبة محاور المقياس (ن = 7)

المحور	التكرار	النسبة المئوية
مهارة الاهتمام المشترك	7	%100
مهارة اللعب الاستقلالي	7	%100

مهارات التفاعل الاجتماعي	7	%100
مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	6	%86

يتضح من جدول (2) :

تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول مدي مناسبة محاور المقياس ما بين (86% : 100%) ، وبناءاً على أراء السادة الخبراء تم الموافقة على جميع الم حاور وذلك لحصولهم على نسبة أكثر من 80% من آراء السادة الخبراء .

4 . صياغة عبارات المقياس :

قام الباحث بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور المقياس وهي كالتالي :

١. مهارة الاهتمام المشترك . وعدد عباراته (7) عبارات .

٢. مهارة اللعب الاستقلالي . وعدد عباراته (10) عبارات .

٣. مهارات التفاعل الاجتماعي . وعدد عباراته (15) عبارة .

٤. مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل . وعدد عباراته (10) عبارات .

5 . الصورة المبدئية للمقياس :

قام الباحث بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء فى مجال تربية الطفل والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم فى المجال عن (10) سنوات وذلك لإبداء الرأي فى مدي مناسبة العبارات لمحاور البحث ، ويوضح جدول (3) ذلك .

جدول (3)

عدد العبارات المبدئية والتى تم حذفها من الصورة المبدئية للمقياس وعدد العبارات النهائية

المحاور	عدد العبارات فى الصورة المبدئية	عدد العبارات المحذوفة	أرقام العبارات المحذوفة	عدد العبارات النهائية
مهارة الاهتمام المشترك	7	1	4	6
مهارة اللعب الاستقلالي	10	1	11	9
مهارات التفاعل الاجتماعي	15	2	29 / 24	13
مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	10	-	-	10
الإجمالي	42	4		38

يتضح من جدول (3) :

تم حذف العبارات التى حصلت على نسبة أقل من 80% من اتفاق الخبراء وقد بلغت عدد العبارات المحذوفة (4) عبارات ، لتصبح الصورة النهائية مكونة من (38) عبارة .

6 . الصورة النهائية للمقياس :

قام الباحث بكتابة شكل المقياس فى صورتها النهائية وذلك بترتيب العبارات تبعاً للمحور المنتمية إليه بحيث تجمع العبارات الخاصة بكل محور من محاور المقياس مع بعضها .

7 . تصحيح المقياس :

لتصحيح المقياس قام الباحث بوضع ميزان تقديري ثلاثي ، وقد تم تصحيح العبارات كالتالي:

. دائماً (3) ثلاثة درجات .

. أحياناً (2) درجتان .

. أبداً (1) درجة واحدة .

8 . المعاملات العلمية للمقياس :

قام الباحث بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي :

أ . الصدق :

لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية :

(1) صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء فى مجال تربية الطفل والعلوم النفسية قوامها (7) خبراء وذلك لإبداء الرأي فى ملاءمة المقياس فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذى تمثله ، وقد تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (43% : 100%) ، وبذلك تم حذف عدد (4) عبارة لحصولها على نسبة أقل من 80% من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (38) عبارة .

(2) صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ما بين (0.55 : 0.93) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.52 : 0.85) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.94 : 0.97) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

(3) صدق المحك :

للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس المعد من قبله علي عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث ، ثم قام بتطبيق قائمة مهارات التواصل

الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين إعداد (وليد محمد علي 2014) علي نفس العينة ، ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين المقياسين ، وقد بلغ معامل الثبات (0.79) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

ب . الثبات :

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث الطرق التالية :

(1) التطبيق وإعادة التطبيق :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ثم قام الباحث بإعادة التطبيق علي نفس العينة بفاصل زمني مدته أسبوع ، ثم قام بإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين ، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمحاور المقياس ما بين (0.91 : 0.93) ، كما بلغ معامل ا لارتباط للمقياس (0.96) ، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

(2) معامل الفا لكرنباخ :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بلستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) طفل من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ، وقد تراوحت معاملات ألفا لمحاور المقياس ما بين (0.83 : 0.92) ، كما بلغ معامل الفا للمقياس (0.95) ، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

9 . الصورة النهائية للمقياس :

قام الباحث بوضع المقياس فى صورته النهائية بعد تعديل السادة الخبراء وبعد إجراء المعاملات العلمية للتجربة الاستطلاعية وقد بلغ العدد النهائي للعبارات (38) عبارة .

3- برنامج تحليل السلوك التطبيقي ABA لدى الأطفال التوحديين :

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج الحالي إلي تنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي من سن (5 : 9) سنة من ذوى التوحد البسيط – إلى المتوسط علي مقياس ADOS2 . وذلك من خلال الاعتماد على أكثر من نظرية علاجية .

الأهداف الفرعية للبرنامج :

١. تنمية بعض المهارات الاجتماعية ، وذلك من خلال التركيز على العمل في الجماعة وتبادل الأدوار . وانتظار الدور .

٢. تنمية وعي الطفل بذاته ومساعدته على تنمية ثقته بنفسه .

٣. الوقوف على أهمية الأنشطة الإيجابية التي يستجيب لها الطلاب وتساهم في الوصول بعملية التدريب إلي هدفها .

٤. الوقوف على دور المكافآت في تدعيم سلوكيات هؤلاء الأطفال .

٥. أن يكتسب القدرة على أداء حركات متناسقة .

٦. أن يكتسب القدرة على الانتباه .

٧. أن يتدرب على شكر الآخرين عند تقديم أشياء له .

٨. أن يكتسب القدرة على مساعدة الآخرين .

أهمية البرنامج :

تبدو أهمية البرنامج فيما يلي :

1- يساعد البرنامج على تنمية بعض المهارات الإدراكية المعرفية مثل (الانتباه – التقليد – الفهم – التركيز) .

2- يهتم البرنامج بالتدريب على تنمية المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة اليومية داخل المدرسة .

3- تنمية القدرة على التعامل مع الآخرين عن طريق الاشتراك في المواقف والخبرات الاجتماعية المناسبة المتكررة .

الأسس العامة لبناء البرنامج :

1- <u>التشخيص :</u> لتحديد إلي أي مدى يختلف الطفل التوحدى عن الآخرين من ذوى الاحتياجات الخاصة .

2- <u>القياس :</u> تحديد المهارات والقدرات التي توجد لدى الطفل التوحدى ، وتلك التي يفتقدها وذلك بهدف وضع البرنامج التدريبي المناسب لتلك القدرات والمهارات .

3- <u>وضع البرنامج</u> : وتتمثل في تحديد أدوات التدريب ، والأساليب المناسبة للتدريب لمساعدة الطفل على تنمية قدراته وتوظيفها بصورة فعالة . وتعتمد تلك الأساليب على حاجات الطفل،ست وعمره والموارد المتاحة .

4- <u>التقويم :</u> وذلك لتحديد مدى فاعلية البرنامج ، ومدى تحقيقه لأهدافه .

وهناك بعض الأسس التي يجب وضعها في الاعتبار والتي من أهمها :

1- المهام التدريبية تكون مقسمة إلى وحدات منظمة من السلوك .

2- كل وحدة منها يتم تدريب الطفل عليها إلى أن يصل إلى حد الإتقان .

3- الوحدات التي تم تعلمها تتسلسل لتشكيل سلوكيات أكثر تطوراً (مركبة أكثر) .

4- يتم تناول كل من نقاط الضعف والسلوكيات المفرطة عن حدها لتشكيل برنامج كامل لكل طفل .

5- كل برنامج تدريبي يكون مصمم بشكل فردي لكل حالة .

أساسيات وضع البرنامج :

1- مراعاة الخصائص الشخصية لأطفال التوحديين واحتياجاتهم التدريبية .

2- التنوع في الأنشطة حتى لا يتسرب الملل إلي الأطفال .

3- التنظيم والتدريب لأي نشاط قبل بدءه و تحديد دور المعلم و"الباحث" و الطفل التوحدي .

4- التنويع في المعززات المستخدمة .

5- تحديد مستويات بسيطة من السلوك كشرط لتقديم التدعيم .

6- إتباع الخطوات واحدة تلو الأخرى بطريقة متسلسلة .

هناك مبادئ أساسية يجب إتباعها عند تطبيق البرنامج مع الطفل التوحدي :

1- التدريب المتكرر لتثبيت المهارات عند الطفل التوحدي .

2- عمل جدول روتيني يومي مع هؤلاء ، وذلك تبعاً لخصائصه .

3- مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال .

4- استخدام أساليب التعزيز المناسبة .

5- توفير المكان المناسب لتطبيق البرنامج على أن يكون بعيداً عن المشتتات .

6- وضع المهمة في صورة خطوات صغيرة .

7- توفير الوقت الكافي لتنفيذ المهمة .

8- إثارة الدافعية عند هؤلاء الأطفال لتنمية الانتباه وتعلم مهارات جديدة .

9- إعطاء التعليمات بصورة واضحة أمام الطفل؟ مع الاستعانة بالإشارة قدر الإمكان .

محتوى البرنامج :

يحتوى البرنامج على مجموعة من الأنشطة المختلفة التي تتسم بأنها جماعية أو فردية وبسيطة وتتضمن هذه الأنشطة المختلفة ما يلي :

- **أنشطة حركية :**

النشاط الحركي من الأنشطة الضرورية للأطفال بوجه عام والأطفال المصابين بالتوحد بصفة خاصة حيث يتيح البرنامج الفرص للأطفال لممارسة الأنشطة الرياضية التى تساهم في تطوير مفاهيم الأطفال التوحديين ومدركاتهم الحركية والمعرفية والوجدانية ، وتساهم أيضا في تخفيض السلوكيات النمطية التكرارية التى تظهر لديهم .

- **أنشطة ذهنية :**

الهدف من هذه الأنشطة أنها لازمة لتنمية الكثير من المفاهيم المختلفة والتي من خلالها يتم اكتساب مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي مع الآخرين . وتقدم الأنشطة الذهنية من خلال أنشطة الحلقة الصباحية وأنشطة التطبيقات الجماعية داخل الصف .

- **أنشطة فنية :**

تعتبر الأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة للأطفال ، حيث يجدون فيها المتعة ، والهدوء والراحة النفسية ، والخلق والابتكار من خلال تعاملهم مع الأدوات والخامات . فالفن يعتبر وسيلة لنمو التواصل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين وذلك من خلال المشاركة في اختيار الخام ات ، والأدوات ، والأفكار ، وتبادل الأدوار واحترام ملكية الآخرين . وقد تم استخدام عديد من الأنشطة الفنية في البرنامج مثل : الأشغال الفنية – التشكيل – الرسم – التلوين .

الفنيات التي تم الارتكاز عليها في تنفيذ البرنامج :

أ – التعزيز الاجتماعي الموجب :

من المبادئ المهمة في تشكيل السلوك أنه عندما يقوم الطفل بإصدار سلوك معين ثم يحصل على إثابة على هذا السلوك فإنه يميل إلي تكراره، ويمكن للمعلم التأثير فى سلوك الأطفال عن طريق إثابتهم على بعض الأشكال المعينة من السلوك التي يراعى ضرورة تشجيعها عند هؤلاء الأطفال ومنها الآتي :

1- الإثابة بواسطة الأشكال المختلفة للتعزيز الاجتماعي، ومنها الاستجابة لضمان الفوز بمكافأة اجتماعية كالموافقة على الخروج للحديقة ، والمديح، والثناء على الطفل أو احتضانه .

2- الإثابة المادية : وتتلخص في تقديم قطعة من الحلوى، أو ما شابه ذلك .

ب – استخدام التوجيه :

أن التوجيه إما أن يكون إما يدوياً ، وإما أن يكون لفظياً ، ويقصد بالتوجيه اليدوي: تلك المساعدة البدنية التي يقدمها المعلمَ أو المشرفَ لمساعدة الطفل على أداء المهارة المطلوبة ، ويستخدم المعلم بعض المهارات الحركية عندما يمسك يد الطفل مثلاً، ويوجه حركاتها بطريقة تمكنه من أداء عمل مطلوب منه، وبعد هذا الأسلوب جيداً لتعلم هؤلاء الأطفال مهارة جديدة، وفي نفس الوقت الذي يقوم فيه بتوجيه حركة الطفل يدوياً ، يجب توجيهها لفظياً، وذلك عن طريق إعطائهم بعض التعليمات اللفظية الخاصة بالطريقة التي تؤدي بها المهارة المطلوبة على نحو سليم .

ج – استخدام أساليب التقليد أو النمذجة :

تستخدم أساليب التقليد عندما يقوم المعلم بأداء مهارة معينة ، ويتوقع الطفل تقليده في أدائها، ويمكن تعليم الطفل التقليد ، فإنه يمكنه من التدريب على بعض المهارات عن طريق تقليد شخص آخر يؤدي هذه المهارات سواء أكانت بصرية أم لفظية أم حركية .

ويري "الباحث" أهمية تدريب هؤلاء الأطفال على إتقان مهارة التقليد لما لها من أهمية كبري في اكتساب الكثير من المهارات والسلوكيات عن طريق تقليد شخص آخر أو أنموذج آخر يقوم بالمهارة المراد اكتسابها .

نموذج التحميل الوظيفي للتخطيط في التدريب على مهارة معينة :

C	B	A
- تحديد الهدف ما إذا كان زيادة أو خفض السلوك المستهدف . - التركيز على معززات قوية للاستجابات الصحيحة . - اختيار أسلوب مناسب لتصحيح الاستجابات غير الصحيحة .	- التأكد من معرفة السلوك المستهدف وتعريفه إجرائياً . - تحليل السلوك إلى وحدات متسلسلة .	- التهيئة للمرحلة التدريبية . - إزالة المشتتات . - تجهيز المعززات . - اختيار الوقت المناسب للتدريب . اختيار المكان المناسب للتدريب . - اختيار الأشخاص المناسبين للتدريب . - تجهيز مواد التدريب .

الخطة الزمنية للبرنامج :

- **ينفذ البرنامج في حدود ثلاثة شهور بواقع خمسة أيام في الأسبوع على أن يستمر العمل مع الأطفال طوال الأسبوع من الأحد حتى الخميس .**
- **ينفذ البرنامج من شهر (بداية مايو إلى نهاية يوليو 2018) .**
- **مدة النشاط (30) دقيقة .**
- **تنقسم الأنشطة خلال اليوم كالآتي :**

1- أنشطة مهارات استقلالية . 2- وجبةَ .

3- نشاط فني (رسم – موسيقى) . 4- نشاط عرائس " قصص اجتماعية "

5- نشاط ذهني (متاهات – تركيب بازل – العاب) .

6- نشاط خارجي " مهارات تفاعلية " .

7- نشاط حركي . 8- جلسات مهارات اجتماعية .

تقييم البرنامج :

يعد التقييم بمثابة تغذية راجعة Feed Back ترشد مصمم البرنامج إلى القيام بتعديلات نحو الأفضل ، ومن ثم يضمن الباحث التقدم في البرنامج وتحقيق الهدف الذي صمم من أجله.

ويتم تقييم البرنامج على أكثر من مرحلة :

1- التقييم القبلي :

ويتم قبل بدء تطبيق البرنامج ، وذلك بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على الأطفال التوحديين ، أي قياس مدى تمكن الأطفال التوحديين من تلك المهارات لديهم .

2- التقييم أثناء البرنامج :

ويتم تقييم أداء الأطفال أثناء تنفيذ جلسات البرنامج من خلال عمل الواجبات المنزلية ، واستمارات ملاحظة أداء الأطفال في كل مرحلة ، ولا يتم الانتقال إلى المرحلة التالية إلا بعد إتقان الطفل للمهارة ، والهدف منه الحكم على مدى تقدم الطفل أثناء تطبيق البرنامج .

3- التقييم البعدي :

ويتم بعد تطبيق البرنامج ، وذلك بإعادة تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على الأطفال التوحديين بعد انتهاء البرنامج ، وذلك للتعرف على فعالية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

خطوات إجراء الدراسة :

أ . الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لأدوات البحث حيث قامت بتطبيقها على عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية قوامها (20) طفل فى الفترة من 23 / 10 / 2017م إلى 1 / 11 / 2017م وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها للتطبيق على عينة البحث .

ب . تطبيق الدراسة :

بعد تحديد العينة واختبار أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيق البرنامج على جميع أفراد العينة قيد البحث والبالغ قوامها (20) طفل وكانت فترة التطبيق من 1 / 5 / 2018م إلى 30 / 7 / 2018م .

المعالجات الإحصائية :

. النسبة المئوية .

. معامل الارتباط .

. معامل الفا لكرونباخ .

. اختبار (ت) لدلالة الفروق .

. معامل ايتا .

. نسبة التحسن المئوية .

وقد ارتضي الباحث مستوى دلالة عند مستوى (0.05) ، كما استخدم برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية .

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

1- عرض نتائج الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تنمية بعض المهارات الاجتماعية قيد البحث وفى اتجاه القياس البعدي .

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث على مقياس المهارات الاجتماعية (ن = 20)

المهارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	قيمة ايتا2
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارة الاهتمام المشترك	9.20	1.67	14.15	1.46	**9.24	0.82
مهارة اللعب الاستقلالي	13.65	2.35	21.10	3.67	**6.40	0.68
مهارات التفاعل الاجتماعي	17.90	2.47	29.45	4.07	**10.22	0.85
مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	15.30	2.43	23.25	5.37	**6.12	0.66
الدرجة الكلية	56.05	6.76	87.95	11.90	**8.85	0.80

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 2.09 (0.01) = 2.86

*** دال عند مستوي (0.05) ** دال عند مستوي (0.01)**

يتضح من جدول (4) ما يلى :

. وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث على مقياس المهارات الاجتماعية وفي اتجاه القياس البعدي ، كما تراوحت قيم ايتا ما بين (0.66 : 0.85) مما يدل علي وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تحسين المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي .

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى أن برنامج تحليل السلوك التطبيقي قد أدي تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين ، فالبرامج المعتمدة على تحليل السلوك التطبيقي لها دوراً كبيرا فى تنمية المهارات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي فهي تعمل على زيادة تفاعلاته الاجتماعية وقدرته علي أداء حياته الشخصية والعملية بسهولة ، كما تؤدي إلى زيادة تفاعله مع أقرانه داخل المدرسة وشعورهم بأنهم جزء لا يتجزأ من كيان الجماعة مما يؤدى إلي تحسين الجانب الشخصي والنفسي لديهم وجعلهم قادرين على ممارسة حياتهم أفضل مما كانوا عليها بدرجة مناسبة .

وقد ساعدت أنشطة البرنامج واستخدام تحليل السلوك التطبيقي من خلال هذه الأنشطة على تحسين قدرات هؤلاء الأطفال على التعبير عن حاجاتهم الأساسية واعتمادا على أنفسهم . وساعدت المعلمين والآباء على أن يكونوا أكثر نجاحا عند تدريسهم لأطفالهم من خلال تحليل السلوك التطبيقي . فتلك السلوكيات تساعد الطفل على فهم وأداء المهام المطلوبة وتساعده على سهولة التواصل الاجتماعي مع أقرانه .

وهذا ما أكدته دراسة " أشرف إبراهيم " (2015، 48) ، " Sonja.R " (2007 ، 1) أن تحليل السلوك التطبيقي ABA يركز على الملاحظات السلوكية الهادفة ، والتعزيز الايجابي لتعليم كل خطوة صحيحة ، وأيضا عند القيام بالسلوك الاجتماعي المناسب ، ويعتمد بدرجة كبيرة على الملاحظة القريبة من بيئة الأطفال من ذوي أضطراب طيف التوحد ، والهدف من ذلك إحداث التغير الايجابي في سلوك الطفل من خلال ضبط البيئة التى يظهر فيها السلوك ومن ثم نقل ذلك السلوك الايجابي إلي بيئة جديدة والتأكد من ظهوره بشكل مستمر في أثناء سلوكيات الطفل في الحياة اليومية ، وان برنامج تحليل السلوك التطبيقي ABA يعتبر من أهم البرامج التى تطبق على الأطفال التوحديين على مستوى العالم .

2- عرض نتائج الفرض الثاني :

تختلف نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في تنمية بعض المهارات الاجتماعية قيد البحث .

جدول (5)

نسبة التحسن المئوية للمجموعة التجريبية علي مقياس

المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي (ن = 20)

المهارات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن %
مهارة الاهتمام المشترك	9.20	14.15	%53.80
مهارة اللعب الاستقلالي	13.65	21.10	%54.58
مهارات التفاعل الاجتماعي	17.90	29.45	%64.53
مهارة إتباع تعليمات المجموعة وروتينات الفصل	15.30	23.25	%51.96
الدرجة الكلية	56.05	87.95	%56.91

يتضح من جدول (5) ما يلي :

. تراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة التجريبية فى مقياس المهارات الاجتماعية ما بين (51.96% : 64.53%) ، مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح فى تحسين المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي .

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى إيجابي ة البرنامج المقترح القائم علي تحليل السلوك التطبيقي وقدرته على المساهمة في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين والتي تعمل علي اندماجهم مع المجتمع المحيط وعدم ابتعادهم عن التعامل مع المجتمع نتيجة إحساسهم بالنقص ، فقد أشارت النتائج الخاصة بنسب التحسن وجود تحسن ملحوظ فى مقياس المهارات الاجتماعية مما يدل على ايجابية البرنامج المقترح فى انخراط الأطفال التوحديين داخل المجتمع وبعدهم عن العزلة الاجتماعية التى كانت

تلحق بهم ، فتحليل السلوك التطبيقي يساعد الأطفال المصابين بالتوحد على الاندماج مع أقرانهم داخل المدرسة وتكوين صداقات مع الأقران وتساعد على تنمية قدراتهم على تنظيم البيئة المحيطة له وتهيئتهم لمواجهة التغيرات المحتملة ومساعدتهم على أداء المهام المطلوبة منهم بصورة ناجحة .

وهذا ما أشارت له دراسة كلا من " نبيه إبراهيم " (2009 ، 56) ، " إبراهيم الزريقات " (2010 ، 239) أن الأطفال المصابين بالتوحد لديهم صعوبات خاصة بضعف القدرة على الاستجابة للمواقف الاجتماعية وبالتالي عدم القدرة على البدء بالتواصل مع الآخرين ، ومع والديهم ، والبدء بالتفاعلات الاجتماعية والاستجابة المناسبة للتفاعل الاجتماعي معهم ، وقد أشارت معظم الدراسات إلى أن الضعف في النمو الاجتماعي يظهر مبكراً في حياة الطفل التوحدي، ونظراً لاستمرار هذا الضعف في السلوكيات الاجتماعية للأطفال التوحديين فإن المبرر هو اهتمام المربين والمختصين في إيجاد برامج وأنشطة تساهم تطور السلوكيات الاجتماعية لديهم .

الاستخلاصات :

١. **البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي له تأثير ايجابي دال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين .**
٢. **إيجابية البرنامج فى تطوير قدرات الأطفال التوحديين فى التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم داخل وخارج المدرسة مما يساعد على تدعيم العلاقات الاجتماعية .**
٣. **المساهمة فى إيجاد بدائل غير تقليدية باستخدام البرنامج الالكتروني ABA المعد وفقاً لفنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الاجتماعية والتى يصعب على المربين تنميتها بالطرق التقليدية .**
٤. **وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث على مقياس المهارات الاجتماعية وفي اتجاه القياس البعدي .**

التوصيات :

فى ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

١. **دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية فى مجال التوحد إلى الاستعانة بالبرنامج المقترح فى تحسين المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين .**
٢. **ضرورة الاهتمام ببرنامج تحليل السلوك التطبيقي ABA كمدخل تدريبي وتأهيلي يستخدم مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث أن استخدام البرامج المعدة وفقاً لتحليل السلوك التطبيقي ABA لها تأثير إيجابي فى تحسين المهارات لديهم .**
٣. **توعية الأسر التى لديها طفل توحدي بأهمية برنامج تحليل السلوك التطبيقي ABA وأثره عليهم في مساعدة الأطفال في الالتحاق والاندماج داخل المؤسسات التربوية والتعليمية .**

٤. الاهتمام بالأنشطة الجماعية لما لها من تأثير على العلاقات الاجتماعية وكذلك توافق الطفل التوحدي مع نفسه ومع الآخرين .

٥. صقل القائمين على تدريب الأطفال التوحديين بالمهارات النفسية والاجتماعية من خلال عقد دورات لصقلهم بتلك المهارات وذلك لمواجهة ما يتعرضوا له من ضغوط نفسية واجتماعية قد تؤثر على مستوى أدائه .

٦. الاهتمام بالتعليم الالكتروني للأطفال التوحديين وأن يكون مدموجا بالتعلم من خلال المواقف الطبيعية واعتماده كمدخل تدريبي حديث يمكن إجراء العديد من الدراسات المستقبلية عن فاعليته في تدريب وتأهيل الأطفال التوحديين .

المراجـع

أولاً : المراجع العربية :

١. **إبراهيم عبدالله الزريقات (2010) : التوحد – السلوك والتشخيص والعلاج ، ط1 ، دار وائل ، عمان .**

٢. **أحمد عواد ، نادية البلوي (2011) : الاتجاهات المعاصرة في تشخيص وعلاج التوح د ، مجلة الطفولة والتربية ، العدد السادس ، السنة الثالثة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية .**

٣. **أشرف إبراهيم (2015) : فعالية برنامج تدريبي قائم على أسلوب لوفاز في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدينة المنورة ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل – مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ، مجلد (2) ، عدد(8) ، ص1 : 48 .**

٤. **جمال الخطيب ، مني الحديدي (2005) : استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الفكر ، عمان .**

٥. **سليمان يوسف (2011) : ذوو صعوبات التعلم الانفعالية والاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان.**

٦. **سهى أحمد أمين (2001) : مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين ، رسالة دكتوراهَ غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .**

٧. **عثمان لبيب فراج (2002) : الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة ، المجلس العربي للتنمية والطفولة ، القاهرة .**

٨. **فاطمة الزهراء أحمد محمود عمر (2012) : فاعلية استخدام برنامج تحليل السلوك التطبيقي فى تخفيف بعض الإضرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال الذاتويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .**

٩. **محمد النوبي (2010) : مقياس الوعي الفونولوجي لدي التوحديين ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .**

١٠. **محمد رضا (2018) : السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (الذاتوية) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .**

١١. **منى خليفة (2004) : فعالية التدخل المبكر المكثف في تحسين السلوك ألتكيفي للأطفال التوحديين باستخدام تحليل السلوك التطبيقي ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (47)، ص 188 :266.**

١٢. **نبيه إبراهيم (2009) : الاضطراب التوحدي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .**

١٣. وفاء علي الشامي (2004) : علاج التوحد ، ج3 ، إصدارات الجمعية الفيصلية ، مركز جدة للتوحد ، المملكة العربية السعودية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

14. **Alberto, D. , Troutman, A. (2016) : Applied Behavior Analysis for teachers. Upper Sanddle River: Pearsons / Merrill Prentice Hall . Upper Saddle River, NJ: Pearson.**
15. **Barret Kelly (2013) : The Verbal Behavior Approach : Teaching Children With Autism . Shining Stars publishing , pp1.**
16. **Bauminger, N. (2002) : The facilitation of social emotional understanding and social interaction in high- functioning children with autism : intervention outcomes, journal of autism and developmental disorders . Aug . , Vol . 32 , n (4,) pp283.**
17. **Lambert-Lee, Katy A.; Jones, Rebecca; O'Sullivan, Julie; Hastings, Richard P.; Douglas-Cobane, Emma; Thomas J., Esther; Hughes, Carl; Griffith, Gemma (2015) : British Journal of Special Education, v(42) n(1), p69-86 .**
18. **Leaf, Justin B.; Leaf, Ronald; McEachin, John; Cihon, Joseph H.; Ferguson, Julia L.(2018) : Advantages and Challenges of a Home- and Clinic-Based Model of Behavioral Intervention for Individuals Diagnosed with Autism Spectrum Disorder , Journal of Autism and Developmental Disorders, v48 n6 p2258-2266 .**
19. **(Mace, F. & Critchfield T. 2010) : Translational Research in Behavior Analysis: Historical and imperative for the Future . Journal of the Experimental Analysis of Behavior,VOL93,n(3): 263-312.**
20. **Reichow, B., Sabornie, J (2009) : Brief Report : Increasing verbal greeting initiations for the student with autism via social story, journal of autism and developmental disorders , vol (39) , no (12) , pp1740-1743.**
21. **Sonja .R de Boer (2007) : How to Do Discrete Trail Training , Pro-Ed Inc , Texas , USA .**
22. **Spencer, V., Simpson, G. (2008) : Using Social Stories to Increase Positive Behaviors for Children with Autism Spectrum Disorders ,Intervention in school and clinic Journal , vol(44),n(1),pp58-61.**

تأثير برنامج قائم علي تحليل السلوك التطبيقي علي تنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي

إعداد / وليد محمد علي إشراف : أ.د/ نبيل السيد حسن

يهدف البحث الي تصميم برنامج قائم علي تحليل السلوك التطبيقي والتعرف علي تأثيره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي .

واستخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة باتباع القياس القبلي والبعدي لها ، تمثل مجتمع البحث فى الأطفال التوحديين بجمهورية مصر العربية والتي تتراوح أعمارهم ما بين 5 : 9 سنوات ، وقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من خلال اختيار الأطفال من ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بالمركز المصري لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا والبالغ عددهم (20) طفل .

ولجمع البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحث جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد – الإصدار الثاني – النموذج الأول ADOS2- moudel1 ومقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي .

وكانت من أهم النتائج هي البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي له تأثير ايجابي دال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين ، وكانت من أهم التوصيات دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية فى مجال التوحد إلى الاستعانة بالبرنامج المقترح فى تحسين المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين .

The impact of a program based on the analysis of applied behavior in the development of some social skills of the autistic child

Supervision : Prof / Nabil Sayed Hassan Prepared / Walid Mohammed Ali

The aim of the research is to design a program based on the analysis of applied behavior and to identify its effect on the development of some social skills in the autistic child.

The researcher used the experimental method using the experimental design of one group by following the tribal and post-tribal measurement, representing the research community in autistic children in the Arab Republic of Egypt, which are between the ages of 5: 9 years. The researcher randomly selected the sample by choosing children with autism disorder Who are enrolled in the Egyptian Center for the rehabilitation of people with special needs in Minya (20) children .

To collect data for the research, the researcher used the diagnostic table for autism - the second version - the first model ADOS2- moudel1 and the social skills scale of the autistic child.

The most important results are the program based on the analysis of applied behavior has a positive impact on the development of some social skills of children and autism, and was one of the most important recommendations to call on educational institutions in the field of autism to use the proposed program to improve the social skills of children autistic.